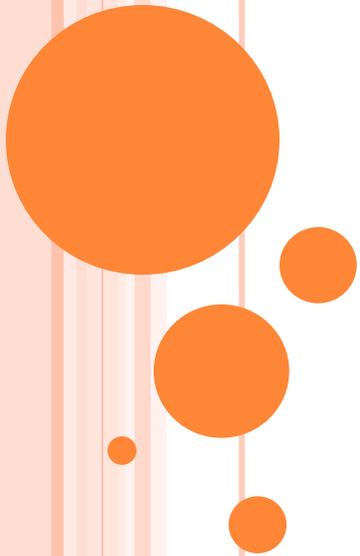


# نظريّة المقاول



# مقدمة

في نهاية الثمانينيات، تم إجراء الكثير من البحوث لتحديد الخصائص النموذجية للمقاول والتي كانت تعتبر العوامل المحددة الوحيدة لنجاح أو فشل مؤسسة منشأة حديثاً

في التسعينات، اتخذت البحوث اتجاهاً جديداً للحكم على فعالية المقاولين، ويتميزون بأفعالهم وسلوكهم بدلاً من خصائصهم الشخصية،

بعد ذلك، لم تعد الظاهرة المقاولاتية تتمحور حول الخصائص النفسية والميزات الشخصية للمقاول (المقاربة الوصفية) أو السلوكيات (المقاربة السلوكية) ولكنها غيرت توجهها للتركيز على مقارنة السيرة المقاولاتية. وهي مقارنة ديناميكية تهتم بالظواهر المتطورة.

# الأسس التاريخية لنظرية المفاضل

## الخطوات الأولى للمفاضل في اقتصاد ما قبل الصناعة

**Richard  
Cantillon  
(1697-  
1735)**

• اعتمد Richard Cantillon (1697-1735) على المفاضل للتخلص من قيود الاقطاع واستغلال التجارة الحرة. إذ يميز بين الأشخاص: "ذوي الأجور المحددة" و "بأجور غير مؤكدة" ، حيث يضع المفاضل في الفئة الثانية، فهو يتحمل المخاطر من خلال الالتزام القوي

**Adam Smith  
(1723-1790)**

• يجسد المفاضل لـ Smith ما أصبح فيما بعد "يد غير مرئية" أو "كمحفز للإنتاج والتبادل"

# الأسس التاريخية لنظرية الماڤول

الانتقال بين العلم والصناعة أو التأكيد على  
الرأسمالية الصناعية

Jean-Baptiste Say  
(1767-1823)

- بالنسبة لـ J-B Say الماڤول هو الفرد الذي يملك ويسير مؤسسته "، وهو عنصر مهم في الديناميكية الرأسمالية، فهو ينقل الموارد الاقتصادية من مستوى إنتاجية إلى مستوى أعلى. وهو يعمل أين لا يستطيع الآخرون فعل ذلك" وبالتالي فان الماڤول (ساي) هو مسير ومنظم ومتحمل للمخاطر

Karl Marx

(1818-1883)

- يفضل مصطلح "الرأسمالي" ، حتى "الرأسمالي-الماڤول". يمكن وصف هذا الأخير بأنه "عامل متعصب للتراكم" والذي "يجبر الأفراد على الإنتاج من أجل إنتاج (...)"

# الأسس التاريخية لنظرية المفاضل

## الخطوات الخاطئة للحدين

**Léon Walras**  
(1834-1910)

• المفاضل هو نوع من الوسطاء بين الأسواق (عوامل الإنتاج، والسلع، وما إلى ذلك)، حيث يتواجد المفاضل حسب Walras في جميع قطاعات النشاط



**Carl Menger**  
(1840-1921)

• على عكس Walras ركز Menger على الفاعل (المفاضل)، وعلى التفاوت في درجة عدم اليقين، لذلك يركز المفاضل على عدم التوازن. مؤكداً على أهمية على عملية التعلم التي يكتسب فيها المفاضل المعرفة التي تسمح له بإنشاء مؤسسة.



## توليفات جديدة لعوامل الإنتاج لدى المقاول

Joseph A.  
Schumpeter  
(1883-1950)

• عرف المقاول بأنه الوكيل الاقتصادي الذي يبتكر، وهو محرك "التدمير الخلاق"، حيث يكمن دافع المقاول الشومبييتيري في التحدي والتغيير واللعب، وهدفه هو أن يتعارض مع النظام الاقتصادي القائم، الذي يشرح ديناميكيات الرأسمالية أو "التنمية الاقتصادية"

• من خلال الابتكار، يحدد المقاول سوقه الخاصة، ويضع قواعده الخاصة، من أجل التحكم في عدم اليقين المتأصل في عمل السوق

Joseph A.  
Schumpeter  
(1883-  
1950)

• المقاول Schumpeterian هو الوكيل الاقتصادي الذي يدرك "مجموعات جديدة من عوامل الإنتاج" التي تشكل فرص الاستثمار: تصنيع سلع جديدة؛ إدخال طريقة إنتاج جديدة من صناعة إلى أخرى؛ فتح منافذ جديدة. غزو مصدر جديد للمواد الخام؛ إنشاء منظمة جديدة (مثل احتكار)

# الإمتدادات المعاصرة لنظرية المداول



يعرف (1885-1962) Franck Knight المداول بقدرته على المخاطرة. وأن الربح الذي يحصل عليه هو تعويض عادل لأنه نتاج عدم اليقين والمجازفة



يعرف (1881-1973) Ludwig von Mises أن المداولين هم القوة المحركة للسوق، كنوع من وسيط السوق، مما يدفعه إلى التركيز على العلاقات التنافسية. فالمداول هو وكيل اقتصادي يسعى إلى الربح من خلال الاستفادة من الاختلافات في الأسعار



يعتبر (1889-1992) Friedrich von Hayek أيضاً جزءاً من تقليد Menger، فالمداول لا يتخذ قرارات في بيئة اقتصادية شفافة. على العكس، بل إن مجموع المعارف لدى الأفراد لا يمكن أن يوجد في أي مكان.

# الإمتدادات المعاصرة لنظرية المفاوض

عرف Kirzner (1930-) نشاط المفاوضية بأنه اكتشاف فرص الربح غير المرئية لأشخاص آخرين. وهذا يؤدي إلى مفهوم "اليقظة الريادية" والذي يعرف بأنه نوع من القدرة الخاصة للمفاوض على الحصول على المعلومات بشكل تلقائي، تتجلى هذه القدرة في القدرة على إدراك الفرص التي يوفرها السوق، رجل الأعمال Kirzner، على عكس نظيره Schumpeterian، لا يخلق أي شيء جديد، ولكنه يكتشف الفرص الموجودة. تنشأ فرص الربح من عدم التوازن، وليس التوازن

# مفهوم المقاول وفقا للمقاربات المقاولاتية

السؤال الرئيسي ؟	ماذا؟	من؟لماذا؟	كيف؟
نوع المقاربة	مقاربة وظيفية	مقاربة تركز على الأفراد	مقاربة عملياتية
الفترة الزمنية	القرنين الماضيين	منذ خمسينات القرن الماضي	منذ سبعينات القرن الماضي
المجال العلمي الرئيسي	الاقتصاد	علم النفس وعلم الاجتماع، علم النفس المعرفي، الانثروبولوجيا	علوم التسيير ونظريات المنظمة
هدف الدراسة	وظائف المقاول	الخصائص الشخصية للمقاول سماته الضرورية، المقاولون والمقاولون المحتملون	عملية إنشاء منظمة جديدة ونشاط جديد
النموذج الأساسي	الواقعي (الوصفي)	الواقعي وعلم الاجتماع الإداري	البنائي
الفرضيات الأساسية	المقاول يشكل/ لا يشكل دور أساسي في التنمية الاقتصادية	الأفراد المقاولين يختلفون عن الأفراد غير المقاولين	تختلف المسارات المقاولاتية عن بعضها البعض
العلاقة مع الحاجات الإجتماعية	الدولة والجماعات المحلية هم المسؤولين الإقتصاديين	المقاولين، المقاولين المحتملين النظام التعليمي، المكونين	المؤسسات، المقاولين المحتملين رجال التربية المكونين، هياكل دعم ومرافقة المقاولين

# تعريف مختلفة للمقاول



من هو المقاول؟

من الصعب إعطاء تعريف للمقاول لأن مواصفاته الشخصية متنوعة، حسب Alain FAYOLLE من خلال فهم ما يفعله ومساراته ودوافعه وأنماط تفكيره وقراراته وأفعاله، يمكننا رسم صورة للمقاول.

إن التحولات العميقة (رقمنة الاقتصاد، عولمة الأنشطة، طفرة العلاقات بين صاحب العمل والموظف) التي نمر بها، بشكل فردي وجماعي، تنطوي على آثار كبيرة: اقتصاداتنا ومؤسساتنا بحاجة متزايدة إلى الحماس، والدافع على استعداد لمواجهة تحديات عالم متزايد التعقيد وعدم اليقين. ويصاحب هذه التغييرات المستمرة تغير في العقلية ووصول أجيال من الشباب في الاقتصاد إلى مواقف تحملها المواقف والتطلعات والقيم التي توجههم نحو المقاولاتية، أيا كان الشكل.



هو ذلك الشخص المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج بهدف خلق منفعة جديدة



هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع بالاعتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة



المقاوم ليس بالشخص الخيالي وإنما تتصرف بمفردها وبشكل مستقل ،  
مقاوم، متمرد ومبدع



# خصائص المقاول ومميزاته

مدرسة

السمات

إهتمت بدراسة شخصية المقاول وسلوكه  
وتفكيره وميولاته حيث حدد كل باحث  
مجموعة من الصفات التي لابد ان تتوفر  
في كل مقاول منها ميزات سلوكية  
وشخصية وميزات مادية مثل:

الحاجة للأنجاز- المثابرة- الإتصال- الثقة بالنفس- الإستراتيجية- الضبط  
الذاتي- تحمل المخاطرة- الميل الى الإستقلالية- روح المبادرة- القدرة  
على التحكم في الوقت- تقبل الفشل- الابتكار والابداع- التفاعل- القدرة  
على تحمل المسؤولية- المهارات التفاعلية- الخصائص الذهنية-  
الإلتزام- الإندفاع للعمل.....

المدرسة البيئية: وترى بأن شخصية المقاول تتشكل انطلاقاً من بيئته وبالتالي تلعب العوامل الاجتماعية والديمغرافية دوراً هاماً في بناء شخصيته

نظرية الجذب والدفع

دور الثقافة

التعلم  
والخبرة

الخلفية  
الأسرية

منهج الحراك  
الإجتماعي

المدرسة السلوكية: ترى بأن سلوك المقاول لا يعتمد على مجرد سمات شخصية لدى الفرد وإنما يكون مرتبطاً أيضاً بأداء الوظائف الإدارية بشكل فعال

المقاول: هو الشخص الذي يوجه موارده بكفاءة ويضع الإستراتيجية الملائمة، ونظم الرقابة والمتابعة بما يمكن من إستغلال الفرص المتاحة

هذه المدرسة تركز على اختلاف أداء المقاول في مؤسسته

**المدرسة المعاصرة:** وهي تفسر سلوك المقاول  
باعتباره محصلة عاملين رئيسيين هما:

**الإحساس بالفرصة:** وهو نتيجة تفاعل  
بين السمات الشخصية للمقاول والقوى  
البيئية

**اغتنام الفرصة:** وهو يتطلب القدرة على  
إدارة واستثمار الموارد وتعظيم المنافع في إطار  
التفاعل مع الإمكانيات الاستثمارية المتاحة